

مهارات بحثية

مفهوم البحث العلمي وتعريفاته ودوافع الباحثين
لإجراء البحوث والدراسات

اعداد:
خليل إبراهيم المويل

التكليف الاول



مفهوم البحث العلمي وتعريفاته ودوافع الباحثين لإجراء البحوث والدراسات

مفهوم البحث العلمي

يُعد البحث العلمي من أهم الركائز التي تقوم عليها نهضة المجتمعات وتقدمها، لما له من دور فاعل في إنتاج المعرفة وتطوير العلوم المختلفة. ويعتمد البحث العلمي على منهجية منظمة وأساليب علمية دقيقة لدراسة الظواهر والمشكلات وتحليلها بصورة موضوعية، بهدف الوصول إلى حقائق ومعارف جديدة أو التحقق من صحة المعارف القائمة.

كما يسهم البحث العلمي في تفسير الظواهر المختلفة وتقديم الحلول المناسبة للمشكلات التي تواجه الأفراد والمؤسسات والمجتمعات. ويساعد كذلك في تطوير المعرفة الإنسانية ودعم عملية اتخاذ القرار من خلال توفير معلومات ونتائج تستند إلى الأدلة والبراهين العلمية، مما يعزز من جودة القرارات ويسهم في تحقيق التنمية والتقدم في مختلف المجالات.

نظراً لأهمية البحث العلمي وتعدد مجالاته وأهدافه، فقد اهتم العديد من العلماء والباحثين بتعريفه من زوايا مختلفة، حيث ركز بعضهم على منهجيته العلمية، بينما أكد آخرون دوره في اكتشاف الحقائق وإنتاج المعرفة وحل المشكلات. ويعكس هذا التنوع في التعريفات شمولية مفهوم البحث العلمي وأهميته في مختلف التخصصات العلمية. وفيما يلي عرض لأبرز التعريفات التي تناولت مفهوم البحث العلمي:

1. تعريف فان دالين (Van Dalen)

عرف فان دالين البحث العلمي بأنه "محاولة دقيقة ومنظمة وناقدة لحل المشكلات التي تواجه الإنسان". ويؤكد هذا التعريف أن البحث العلمي لا يقتصر على جمع المعلومات فحسب بل يتطلب التفكير النقدي واستخدام أساليب منهجية للوصول إلى حلول علمية للمشكلات المختلفة.

2. تعريف جون بست (John W. Best)

يرى جون بست أن البحث العلمي هو "نشاط منظم يهدف إلى اكتشاف الحقائق أو التحقق منها أو تطوير النظريات والمفاهيم العلمية". ويبرز هذا التعريف دور البحث العلمي في تطوير المعرفة العلمية وتوسيع نطاقها من خلال بناء النظريات واختبارها.

3. تعريف ويتني (Whitney)

يرى ويتني أن البحث العلمي هو "استقصاء منظم يهدف إلى اكتشاف حقائق جديدة أو التحقق من حقائق قائمة والعلاقات التي تربط بينها". ويبرز هذا التعريف أهمية البحث العلمي في إنتاج المعرفة الجديدة والتأكد من صحة المعارف السابقة

4. تعريف كيرلنجر (Fred Kerlinger)

عرف كيرلنجر البحث العلمي بأنه "دراسة منظمة ومضبوطة وتجريبية للظواهر الطبيعية تعتمد على اختبار الفروض المتعلقة بالعلاقات بين المتغيرات". ويؤكد هذا التعريف على أهمية المنهجية العلمية واستخدام الفروض العلمية للوصول إلى نتائج دقيقة.

5. ربحي مصطفى عليان وعثمان محمد غنيم

البحث العلمي هو أسلوب منهجي منظم يهدف إلى الوصول إلى حقائق جديدة أو التحقق من صحة الحقائق القائمة، من خلال استخدام أدوات وإجراءات علمية دقيقة تعتمد على الملاحظة وجمع البيانات وتحليلها وتفسيرها للوصول إلى نتائج موضوعية يمكن الاستفادة منها في حل المشكلات وتطوير المعرفة

دوافع الباحث لإجراء البحوث والدراسات

تختلف دوافع الباحثين للقيام بالبحوث والدراسات باختلاف أهدافهم وتخصصاتهم، ومن أبرز هذه الدوافع ما يلي:

1. الرغبة في اكتساب المعرفة

يعد الفضول العلمي والرغبة في فهم الظواهر المختلفة من أهم الدوافع التي تحفز الباحثين على إجراء الدراسات والبحوث.

2. حل المشكلات

يسعى الباحثون إلى إيجاد حلول علمية للمشكلات التي تواجه الأفراد أو المؤسسات أو المجتمعات، بما يساهم في تحسين الواقع وتطويره.

3. تطوير المعرفة العلمية

يهدف البحث العلمي إلى إضافة معلومات جديدة وإثراء الأدبيات العلمية بما يساهم في تقدم العلوم المختلفة.

دوافع الباحث لإجراء البحوث والدراسات

4. اختبار النظريات والفرضيات
يقوم الباحثون بإجراء الدراسات للتحقق من صحة النظريات العلمية أو اختبار الفروض المتعلقة بموضوعات معينة.
5. دعم اتخاذ القرار
توفر نتائج البحوث العلمية معلومات دقيقة تساعد صناع القرار في اتخاذ قرارات مبنية على الأدلة والحقائق.
6. تحقيق المتطلبات الأكاديمية والمهنية
يلجأ العديد من الباحثين إلى إجراء البحوث لاستكمال متطلبات الحصول على الدرجات العلمية أو الترقية الأكاديمية والمهنية

دوافع الباحث لإجراء البحوث والدراسات

7. الابتكار والتطوير

يسهم البحث العلمي في تطوير المنتجات والخدمات والعمليات المختلفة وإيجاد حلول مبتكرة للتحديات القائمة.

6. خدمة المجتمع

يهدف العديد من الباحثين إلى المساهمة في معالجة القضايا الاجتماعية والاقتصادية والصحية والتقنية التي تؤثر في المجتمع.



Thank You